- **بسم الله الرحمن الرحيم**

الدليل الثاني على وجود الله تعالى : دليل العناية

وهو من الادلة المهمة التي ذكرها القران الكريم ويظهر هذا الدليل العناية بالانسان من الله تعالى وخلق جميع المخلوقات من اجله وخدمته لان جميع الموجودات هي موافقة لوجود الانسان ومامن مخلوق الا واعتنى به الخالق عزوجل واعطاه حاجاته ومستلزماته حتى يظل حيا فاعلا في محيطه ولايمكن ان تلبي الطبيعة بنفسها حاجاتها فكل كائن حي بحاجة الى الاسباب التي تبقيه حيا ويستمر في البقاء وبنفس الوقت فان الطبيعة تحتاج الى من يمدها باسباب بقائها (لمن يقولون ان الطبيعة هي الخالق) كالحرارة والماء والجاذبية.....

وجميع الموجودات تحتاج الي خالق عظيم عالم قادر حكيم متقن في خلقه وكلها تحتاج الى عناية في غاية الدقة والترتيب والنظام والابهار قال تعالى(ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ومانزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون) (البقرة-١٦٤) أمثلة :

١- تعاقب الليل والنهار وارتباطها بشروق الشمس وغروبها قال تعالى(واختلاف الليل والنهار ومانزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون)(الجاثية-٥)
٢- نزول الامطار والرياح في الشتاء والحرارة في الصيف وهذا مايحتاجه الموجودات في استمرارهم وبقائهم احياء
٣- النحلة عندما تجمع العسل وتاكل من رحيق زهرة مادة سامة او مؤذية للعسل يعرف الحراس بذلك فيكسر ارجلها عند دخولها باب الخلية وتبقى لمدة يومين الي ان تسترجع عافيتها وهو نفس الوقت الذي يزول السم من جسمها وتشفى
٤- تجدد الحياة واستمرارها بالتكاثرفي جميع انواع الموجودات الحية والجمادات

وهناك مئات والاف الأمثلة منها نستنتج ان من اعتنى بهذه الموجودات واعطاها القدرات التي يستطيع بها ان تعيش وان تبقى حيه لابد ان يكون عليم وقدير وعظيم وقمة الحكمة والدقة والنظام وهو الله تبارك وتعالى وليس شيئا اخر.

الادلة القرآنية على هذا الدليل

قال تعالى : (فلينظر الانسان الى طعامه اننا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا)

قال تعالى (الذي جعل الارض فراشا والسماء بناءا واخرج لكم من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون)

الدليل الثالث – دليل الاختراع

وهو من الادلة المهمة ويختص في دراسة مايظهر من اختراع جواهر الأشياء والموجودات مثل الادراكات الحسية والعقل وبما في ذلك وجود الحيوان والنبات والسماء وهذه الموجودات كم اثبتنا سابقا في دليل الحدوث ان لها بداية في الخلق وقبلها لم تكن موجودة ثم اوجدها واجد الحياة والمنعم وهو الله تعالى كما ان كل مخترع (بالفتحة) لابد له من مخترع(بالكسرة) فالذي يريد معرفة الله عزوجل حق معرفته عليه ان يعرف جواهر الاشياء وجواهر الموجودات لان الذي لايعرف الحقيقة لايعرف حقيقة الختراع قال تعالى (فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) وقوله(افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت)(قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا)(الكهف-٣٧)

وهناك ايات قرانية تجمع بين دليلي العناية والاختراع (يايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون)

اما الادلة العلمية كثيرة

هناك دليل علمي اكد عليه العلماء حديثا بعد تطور العلم وسببا في اكتشاف الفضاء مثال :

١- ان كل كوكب ونجم يدور في مجموعتنا الشمسية يدور في فلك معين ومدار محدد له لايميل عنه ولو بمتر واحد فلو انحرف عن مداره قليلا لاختل نظام الكون كله ولارتطم واصطم الجميع مع بعضهم واختل النظام الذي تسير عليه جميع مافي الكون واخترق وانتهى كل الوجود بلمح البصر لذا يقول تعالى(ولايؤده حفظهما وهوالعلي العظيم)
٢- لوكانت قشرة الارض اسمك ١٠ اقدام فقط لنفذ الأوكسجين وانعدمت الحياة
٣- لو كانت البحار اعمق بضعة امتار مما عليه الان لجذبت الاوكسجين وثاني اوكسيد الكربون من الجو واستحالت الحياة فيها
٤- لو كان جو الارض اخف من الذي عليه الان (اختلاف تركيز الغازات في الجو) لانهالت النيازك علينا واحرقت الارض
٥- لو ناخذ قطرة من النهر ونضعها تحت المجهر لراينا الاف بل ملايين الكائنات المجهريه الحية فيها وهكذا.....

فهل يمكن لاي انسان عاقل ومدرك وبالغ ان يشك في ان الخالق والموجد هو الاه وحده لاشريك له وهو العظيم في خلقه والحكيم في صنعه والدقيق في علمه وليس الذي خلق هذا الكون الطبيعة او الهة متعددة او الذين يجعلون الشمس الهة او النار او الحيوانات وغيرها فالله وحده لايحتاج الى احد ولايضاهيه احد.